لاشهادة الفسقة لانهم قد يثنون على من هو مثلهم ولاشهادة من
بينه وبين الميت عداوة لان شهادة العدو لا تقبل وقيل معنى الخبر
ان الثنا بالخير ممن اثني عليه اهل الفضل وطابق الواقع فهو من
اهل الجنة وان لم يطابق الواقع فلا وكذا عكسه قال النووي والصحيح
انه على عمومه وان من مات فالهم الناس الثنا عليه بخير فهو من اهل
الجنة سوا افعاله تقتضيه ام لا ووقوع الثنا بالشر كان قبل النهي
عن سب الاموات او النهي خاص بغير نحو منافق ومتجاهر بفسق او
بدعة كما مر **حم ق ن عن انس** بن مالك قال قاله لما مر بجنازة فاثني عليها
من اجتنب اربعا من الخصال **دخل الجنة** اي مع السابقين الاولين
او من غير سبق عذاب كما مر نظيره غير مرة **الدما** بان لا يريق دم امرئ
ظلما **والاموال** بان لا يتناول منها شيا بغير حق **والفروج** بان لا
يستمتع بفرج غير حليلته او بفرج حليلته حيث قام بها مانع عارض
كحيض وغيره **والاشربة** بان لا يدخل جوفه شرابا شانه الاسكار
وان لم يسكر لقلته **البزار** في مسنده **عن انس** بن مالك رمز لحسنه
قال الهيثمي وفيه داود بن الجراح قال ابن معين وغيره يغلط في حديث
سفيان دون غيره قال الهيثمي وهذا من حديثه عن سفيان وعد في
الميزان هذا من مناكير داود ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح
من اجري الله على يديه فرجا لمسلم معصوم **فرج الله عنه كرب
الدنيا والاخرة** جزاوفاقا وهذا افضل عظيم لقضا حوايج المسلمين لم يات
مثله الا قليلا **خط عن الحسن بن علي** امير المومنين وفيه المنذر بن
زياد الطائي قال الذهبي قال الدارقطني متروك
من اجل سلطان الله اجله الله يوم القيامه اراد بسلطان الله
الامام الاعظم او المراد بسلطانه ما تقتضيه نواميس الوهيته
وهذا خبر او دعا مفهومه ان من اهانه اهانه الله وقد ورد هذا
صريحا في خبر رواه الطيالسي **طب عن ابي بكرة**
من احاط حايطا على ارض فهي له اي من احيا مواتا وحاط عليه
حايطا من جميع جوانبه ملكه فليس لاحد نزعه منه وهذا حجة لاحد ان
من حوط جدارا على موات ملكه وعند الشافعية الاحيا يختلف باختلاف
المقاصد وحملوا الخبر على من قصد نحو حوش لا دار **حم د** في الاحيا **والضيا**
في المختارة كلهم من حديث الحسن **عن سمرة** قال ابن حجر في صحة سماعه
منه خلف ورواه عبد بن حميد من حديث جابر

من

من احب لله اي لاجله ولوجهه مخلصا لا لميل قلبه وهوي نفسه **وابغض
لله** لا لايذا من ابغضه له بل لكفره او عصيانه **واعطى لله** اي لثوابه
ورضاه لا لميل نفسه **ومنع لله** اي لامر الله كان لم يصرف الزكاة لكافر
لخسته ولا لهاشمي لشرفه بل لمنع الله لهما منها واقتصار المولف على هذا
يوذن بان الحديث ليس الا كذلك وليس كذلك بل سقط هنا جملة
وهي قوله وانكح لله هكذا حكاه عن ابي داود في مختصر الموضوعات
فقد استكمل الايمان بمعنى اكمله ذكره المظهر قال الطيبي وهو بحسب
اللغة اما عند علما البيان ففيه مبالغة لان زيادة البنا زيادة في المعنى
كانه جرد من نفسه شخصا يطلب منه الايمان وهذا من الجوامع المتضمنة
لمعنى الايمان والاحسان اذ من جملة حب الايمان حب رسوله ومتابعته
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع
ومن جملة البغض لله النفس الامارة بالسو واعدا الدين وقال بعضهم
وجه جعله ذلك استكمالا للايمان ان مدار الدين على اربعة قواعد قاعدتان
باطنيتان وقاعدتان ظاهرتان فالباطنتان الحب والبغض والظاهرتان
الفعل والترك فمن استقامت نيته في حبه وبغضه وفعله وتركه لله فقد
استكمل مراتب الايمان انتهى قال في الحكم ليس المحب الذي يرجو من
محبوبه عوضا ولا يطلب منه عوضا بل المحب من يبذل لك ليس المحب
الذي تبذل له وقال ابن عربي من صفة المحب انه خارج عن نفسه بالكلية
وذلك ان نفس الانسان التي يمتاز بها عن غيره انما هي ارادته فاذا ترك
ارادته لما يريد منه محبوبه فقد خرج عن نفسه بالكلية ولا تصرف له الا به
وفيه وله فاذا اراد به محبوبه امرا وعلم هذا المحب ما يريده محبوبه منه
اوبه سارع لقبوله لانه خرج له عن نفسه فلا ارادة له معه **د** في السنة
والضيا المقدسي وكذا البيهقي في الشعب **عن ابي امامة** وخرجه الترمذي
وكذا الامام احمد عن معاذ بن انس مثله قال الحافظ العراقي وسند الحديث
ضعيف انتهى اي وذلك لان فيه كما قال المنذري القاسم بن عبد الرحمن
الشامي تكلم فيه غير واحد
من احب لقا الله اي المصير الى الدار الاخرة بمعنى ان المومن عند الغرغرة
يبشر برضوان الله وجنته فيكون موته احب اليه من حياته **احب الله
لقاه** اي افاض عليه فضله واكثر عطاياه **ومن كره لقا الله** حين يرى ماله
من العذاب حالتئذ **كره الله لقاه** ابعده من رحمته وادناه من نقمته وعلى
قد نفرة النفس من الموت يكون ضعف منال النفس من المعرفة التي بها

Copyrig… …iversity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)